

فوبيا “الانتصار” – قيس جرجس

قيس جرجس، نقلا عن صفحته

أنا مصاب بفوبيا “الانتصار”
لم أعد أطيق أو أحتمل هذه الكلمة أبدا
يا جماعة لقد وصلتُ لدرجة أنني حين أسمع بهذه الكلمة
أتمنى نزع حذائي وتأبطه مع كل ما أملك
وأركض في كل الجهات
لأدخل أول ثقب أصادفه
علني أشعر بالأمن والأمان
حين أسمعها أتصور أنني سأخسر شيئا ما
حاسة من حواسي
عضوا من أعضائي
ولدا من أولادي
مدينة من مدننا
ستسقط عاصمة من عواصمنا
سيزيد عدد الدول المحتلة
سترتفع الأسعار
ستنخفض قيمة العملة
ستقع مشكلة ما مع زوجتي مع جاري مع أخوتي
سترتفع حرارتي في الليل
سأكتب قصيدة فاشلة
سيتكالب عليّ البرغش والذباب والكوابيس في الليل
كان عقلي ووجداني يفرحون لجملة واحدة في الحياة:
“الحرية شرط الانتصار”
لقد أفسدوا عليّ هذا الفرح
خطفتُ الحرية خوفا عليها من الانتصار
وظفقتُ بها هاربا فارا ألوز بالهزيمة
لعلها تؤمن لي فسحة سماوية من الصدق مع ذاتي...